شرعا اى سن انثى وهى فى الاصطلاح الايتمار بالامر مع
التزام العبودية اذ هى وامر الحق ونواهيه فمن قام على قدم الامتثال
واسس بنيانه على تقوى من الله الكبير المتعال كان قائما بالشريعة
قد تفضل الحق عليه بالمجاهدة اذ هى اجتهاد وعمل وعلم يبلغ الامل
ومرتبته اعلم يقين واقتباس وبيان واساس وحفظ انفاس
واصل واسلام ووصل واستسلام وقد اطلنا الكلام فى
السيوف الحداد عليها فراجعه والسلام ولنا فى معنى حروفها
شين الشريعة تشير والراء كاس رضى الجميل تدير والياء يمن
فى المسير يؤمه والعين علم المضلال يبير والهاء نحو هداية
ندنو اكذا الهوية فيها الانام تحير **العالمين** بكسر اللام جمع
عالم قال الله تعالى وما يعقلها الا العالمون قال القاضى رحمه
الله تعالى العالمون هم الذين يتدبرون الاشياء على ما ينبغى
وعنه صلى الله عليه وسلم انه تلى هذه اى قوله تعالى وما يعقلها
الا العالمون فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب
سخطه انتهى وعنه صلى الله وسلم العالم امين الله فى الارض
وعنه صلى الله عليه وسلم العالم اذا اراد بعلمه وجه الله
هابه كل شئ واذا اراد ان يكثر به الكنوز هاب من كل شئ
وعنه صلى الله عليه وسلم العالم سلطان الله فى الارض فمن
وقع فقد هلك وعنه صلى الله عليه وسلم العالم والعلم
والعمل فى الجنة واذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل
فى الجنة وكان العالم فى النار قال المناوى رحمه الله تعالى فهذا

العالم كان كالجاهل بل الجاهل خير منه ولهذا قال سفين انا
عملت بما اعلم فانا اعلم الناس وان لم اعمل به فليس فى الدنيا اجهل
منى قال ابو الدردى رضى الله تعالى عنه لا يكون المرء عالما
حتى يكون بعلمه عاملا لكن ليس المراد بالعالم العامل كونه
لا يصدر عنه ذنب قط لان العصمة مقام الانبياء بل ان
يكون محفوظا حتى لا يصر على الذنوب وان حصلت منه
هفوات او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث يداركه مولاه
بالانابة سريعا فالعالم العامل لا يصر لان النور الوهبانى
الخامر لقلبه يمنعه من الاصرار ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اى
يسترجعوا من الشيطان ما اختلسه ويسترد وا منه ما افترته
لانبعاث جيوش الاستغفار والذلة والخضوع والافتقار
وانقشاع سحب الغفلة والافتخار واشراق شمس البصيرة
فلا تدعهم تقواهم يصرون على مخالفة مولاهم بل ربما كان
بعد المعصية اجمل مما قبلها لعظم ما نشأ عن ذلك من الذلة
والانكسار والابتهال والافتقار وهذا العلم هو الجملة فى
جريان الخالقة عليهم ومن ثم قال بعض العارفين من
سبقت له من الله العناية لم تضره الجناية فاصحاب علم
الشريعة من اهل العلم الظاهر هم اصحاب السيف وحراس
الدين الظاهر سيوفهم على من يرومهم خرق سياج الشريعة
مجردة وكفوفهم تكف بر شحات اقلامها اهل الالحاد فهى سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)